

# إدماج التكنولوجيا في العلوم الاجتماعية: مقترح لسيناريو بيداغوجي

## بمكون التاريخ

دّة حسنة قريفة<sup>1</sup> / دّة. صفاء جداري<sup>2</sup>

### ملخص

في ظلّ تزايد حجم الإنتاجات من الموارد الرقمية البيداغوجية، وفي سياق تجويد وتجديد الدعامات الديدانكتيكية لمادة الاجتماعيات وتطوير ديدانكتيك التاريخ خاصة، أصبحت تُطرح بقوة مسألة كيفية إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في بناء دروس مادة الاجتماعيات، وماهية استراتيجيات وسيناريوهات تخطيط الوضعيات التعليمية التعليمية بطرق تتماشى وحالة التجديد التربوي بشكل يساهم فعليا في الرفع من جودة التعلّيمات لدى المتعلمين.

ولأنّ إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت واقعا وأداة تمنح عملية التعلم بعدا إضافيا من شأنه أن يجعل المتعلم يبني مسار تعلّمه بصفة فعلية، ويبحث بنفسه عن المعلومة أنّى وجدت حتى يغني مكتسباته ويطور قدراته ويوسع آفاقه، فقد أصبح من الضروري تقنين استثمار هذه التقنية، من خلال التخطيط الممنهج وتخطيط سير الحصص الدراسية في شكل سيناريو بيداغوجي، ينظم ويؤطر عملية إدماج الموارد الرقمية في عملية التعليم والتعلم.

انطلاقا من هذا الطرح الإشكالي سنقدم في هذا المقال وبطريقة تدخلية عملية نماذج سيناريو بيداغوجي لمكون تاريخ اليهود المغرب لإدماج الموارد الرقمية في دروس التاريخ كلبنة للاستئناس بها في عملية التخطيط، وذلك في محاولة لتزليل وتوحيد الرؤية حول إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مادة التاريخ من خلال إنتاج السيناريو البيداغوجي.

**الكلمات المفتاحية:** السيناريو البيداغوجي، إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال، مكون التاريخ

<sup>1</sup> المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، القنيطرة.

<sup>2</sup> لمركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، تطوان.

## Abstract

---

Considering the increasing volume of productions of pedagogical digital resources, and in the context of improving and renewing the didactic pillars of sociology and the development of history didactics in particular, the question of how to integrate information and communication technology in building social studies lessons, and the essence of strategies and scenarios for planning teaching and learning situations properly with the issue of educational renewal in a way that actually contributes to upgrade the quality of learning among learners.

Because the integration of information and communication technologies has become a reality and a tool which grant the learning process an additional dimension which would let the learner build his learning path effectively, and search for the information wherever it is found in order to enrich his acquisitions and develop his abilities and broaden his horizons, hence, it has become necessary to ration the investment of this technology, throughout a methodical planning and the planning of the course progress in a pedagogical scenario frame which organize and frame the process of integrating digital resources into the teaching and learning process.

Based on this problematic proposition, we will present in this article, in an intrusive and practical way, pedagogical scenario models for the history's component of Moroccan Jews in order to integrate digital resources into history lessons as a base to familiarize with them into the planning process, in an attempt to establish and unify the vision about integrating information and communication technology into history through pedagogical scenario production.

**Keywords:** pedagogical scenario, integration of information and communication technology, history component

## مقدمة

أدت التطورات السريعة في السنوات القليلة الماضية في مجالات تقنيات الحاسوب والوسائط المتعددة وشبكة الأنترنت والتكامل بينها إلى نشوء ما يسمى اليوم بتقنيات المعلومات والاتصالات (TIC) وأدى استخدامها إلى اكتشاف إمكانيات جديدة لم تكن معروفة من قبل، ظهر أثرها بوضوح في جميع مجالات الحياة اليومية ومنها مجال التربية والتكوين.

وفي ظل هذه التحولات العميقة التي تعرفها الدول و بالضبط في الساحات التربوية، سعت المنظومة التربوية المغربية في البحث عن مكانها في ظل مجتمع المعلومات والمعرفة وذلك من خلال إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات باعتبارها مصدرا للمعلومات والوصول إلى المعرفة ضمن سيرورة التعلم، مما يساهم في تطور المنظومة وتحقيق الأهداف المبتغاة وجعل المؤسسة التعليمية قاطرة أساسية للتنمية المستدامة و لبنة محورية من لبنات مجتمع المعلومات والمعرفة.

وفي هذا الإطار، ارتأت وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة و إلى إعداد إطار مرجعي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنظومة التربوية يحدد المقاربات البيداغوجية التي يجب تبنيها من أجل إدماج أمثل لهذه التكنولوجيات، ثم عملت على إتاحة تكوينات للأطر التربوية وإعداد جميع المؤسسات التربوية بالوسائل اللازمة لإدماج التكنولوجيات الحديثة وذلك للعمل على تحقيق جودة و نجاعة أكبر للتعلم.

### 1. تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم

#### 1.1. الإطار المفاهيمي

قبل إعطاء تعريف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، سوف أقدم أولا تعريفات للكلمات المكونة لها:

- **تكنولوجيا (Anissimov, s.d):** يرجع أصل مصطلح "تكنولوجيا" إلى الكلمة اليونانية *Techne* والتي تم تعريبها لغويا بكلمة "تقنيات" حيث يعنى بها "الفن أو المهارة"، و الكلمة *Texere* اللاتينية و تعني تركيبا أو نسجا، و الكلمة *Loges* التي تعني علما أو دراسة. إذن كلمة تكنولوجيا هي علم المهارات أو الفنون، أي دراسة المهارات بشكل منطقي لتأدية وظيفة محددة.
- **المعلومات:** هي عبارة عن مجموعة من الحقائق التي بينها علاقات منطقية، ومقومة، تصلح كأساس لاتخاذ قرار.
- **التواصل:** كلمة تستخدم في سياقات مختلفة، وتتضمن مدلولات عديدة، وهي تعني تبادل الأفكار والرسائل والمعلومات.

■ **الموارد الرقمية التربوية :** مجموع خدمات الإنترنت وبرامج التدبير والنشر والاتصال (بوابات، محركات البحث، تطبيقات تربوية، حقيبة مستندات، وكذلك المعطيات الإحصائية، والجغرافية، والاجتماعية والديمغرافية....)، والمواد الإخبارية ( مقالات صحفية، برامج متلفزة، مقاطع صوتية....)، إضافة إلى المؤلفات الرقمية المفيدة للأستاذ (ة) أو المتعلم. ويمكن توظيف هذه الموارد الرقمية في إطار نشاط تعليمي تعليمي أو مشروع تربوي ضمن سيناريو بيداغوجي.

■ **السيناريو البيداغوجي :** وصف خطوات إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (مورد رقمي...) في سيرورة وضعية تعليمية تعليمية.

إذن في التعليم، يمكن تعريف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأنها مجموعة من التقنيات القائمة على المعلومات، الإلكترونيات، الاتصالات السلكية واللاسلكية والوسائط المتعددة سمعية وبصرية، وفي الجمع والربط بينهم تتوفر الإمكانيات التالية:

● السماح بتخزين، معالجة، استرجاع ونقل المعلومات في نوع من أنواع البيانات (النص، الصوت، الصورة والفيديو).

● التفاعل بين المتعلمين مع موضوع المعرفة ومع التكنولوجيات الحديثة.

● تسهيل الوصول إلى المعلومات على المتعلمين.

● تشجيع تبادل المعلومات ونشرها.

● مرافقة ودعم الاستراتيجيات التعليمية.

إذن فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم (TICE) هي كل التقنيات المعلوماتية المستخدمة لتحسين وتطوير العملية التعليمية والتعليمية.

## 2. مكونات وأهمية تكنولوجيا المعلومات والتواصل

تتجلى مكونات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مختلف الأجهزة والأدوات المادية التي يتم من خلالها تخزين، إعداد أو عرض الموارد الرقمية التربوية، وهذه المكونات تختلف باختلاف وظائفها التكنولوجية.

وأدرج للتوضيح أمثلة من هذه المكونات: الحاسوب و هو جهاز إلكتروني قادر على استقبال البيانات ومعالجتها إلى معلومات ذات قيمة يخزنها في وسائط تخزين مختلفة.

وتكمن أهمية تكنولوجيا المعلومات والاتصال في توفير أدوات مساعدة للمتعلم في تثبيت التعلم، كما تعزز التعلم الذاتي وتساهم في تدبير الزمن الديداكتيكي وتغني مضاعفة الإمكانيات البيداغوجية لبناء المفاهيم العلمية وإغناء المعارف لكل من المتعلم والمدرس على حد سواء.

بفضل هذه الأساليب المتعددة نتجاوز بعض معوقات التعلم ونساهم في تحقيق القيمة المضافة وتشجيع المدرسين على العمل الجماعي، والتعاون متعدد الاختصاصات.

### 3. تنصيب المستجدات التربوية على إدماج تكنولوجيا الإعلام والتواصل

✓ الميثاق الوطني للتربية والتكوين: نص الميثاق الوطني للتربية والتكوين في الدعامة العاشرة من المجال الثالث المتعلق بالرفع من جودة التربية والتكوين، على أهمية إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث تنص موارده على أنه "سعيًا لتحقيق التوظيف الأمثل للموارد التربوية، و لجلب أكبر فائدة ممكنة من التكنولوجيات الحديثة، يتم الاعتماد على التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال وخاصة في مجال التكوين المستمر" (الميثاق الوطني للتربية والتكوين، 1999).

✓ مقتطف من الرسالة الملكية لصاحب الجلالة: ... «وحرصاً منا على إعداد الأجيال الصاعدة، لتكون قادرة على التحكم في هذه التكنولوجيات الحديثة واستيعاب ما ينجم عنها من تغيير في أساليب العمل، وأنماط العيش والثقافة، فقد جعلنا من التكوين في مجال تكنولوجيات الاتصال والعالم إحدى الوسائل الأساسية والأهداف المركزية التي يتضمنها الميثاق الوطني للتربية والتكوين، متطلعين أن يكون لكل مؤسسة تعليمية من المدرسة إلى الجامعة مركز متعدد الوسائط في أقرب الآجال. كما ينبغي إنشاء مراكز الموارد الإنتاج المواد والمحتويات التربوية المتفاعلة، وجعلها رهن إشارة كافة المتعلمين والمتلقين اقتناعاً منا بأن تكنولوجيا العالم تشكل رافداً قوياً من روافد التعليم والتعلم الذاتي والتحصيل والتثقيف» ... (الاستراتيجية الوطنية لإدماج المغرب في مجتمع العالم والمعرفة، 2001)

✓ برنامج جيني: هو برنامج وضعت وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني من أجل إدماج وتعميم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنظومة التربوية ويهدف إلى:

- إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في قلب العملية التعليمية كأداة أساسية وممتدة.

- التفاعل الإيجابي مع المناهج التربوية.

- الرفع من جودة التعليم وذلك بالاستعمال الفعال ل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من طرف الأساتذة والتلاميذ.

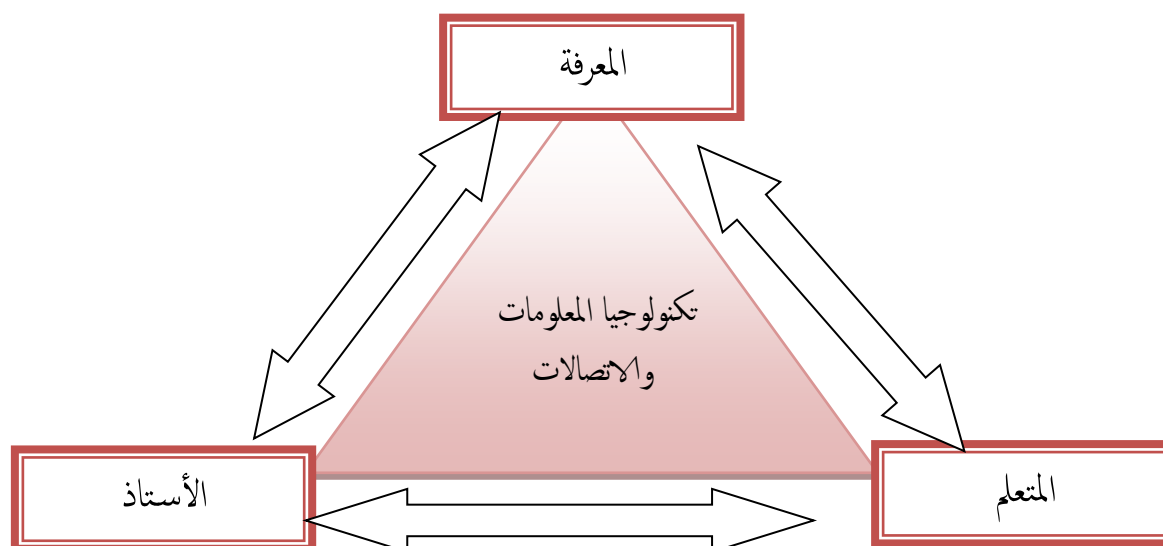
- إدماج الأدوات المتعددة الوسائط والإنترنت في المنهجيات التربوية.

- تأهيل الأجيال المقبلة المتشعبة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

#### 4. مكانة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية التعلمية

أصبحت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات موضع اهتمام الساهرين على تطوير و تحسين منتوج العملية التعليمية التعلمية، و ركيزة من الركائز الأساسية في الإبداع التقني المعاصر، و الوسيلة الأوسع انتشارا، و الأكثر تأثيرا في مدرسة المستقبل، و ذلك لأن نجاح التربية في تحقيق أهدافها يقاس بسرعة استجابتها و تفاعلها مع المتغيرات في المجتمع. وعليه، فإن إدماج تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات في التعليم يعتبر استجابة لهذه المتغيرات، ما من شأنه أن يؤدي إلى إعادة صياغة أدوار كل من الأستاذ و المتعلم، و الكتاب، و الفصل الدراسي لمواكبة التطورات السريعة التي تشهدها المنظومات التربوية العالمية.

وتبين الخطاطة الآتية موضع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في علاقتها بالمكونات الثلاثة للعملية التعليمية التعلمية: المعرفة، المتعلم والأستاذ.



## II. سياق إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في منهاج مادة الاجتماعيات

### 1- النصوص المرجعية التربوية لمادة الاجتماعيات

يأتي هذا الإدماج لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مادة الاجتماعيات استجابة لمرجعيات أساسية مؤطرة توجه العملية ويمكن اعتبار هذه المساهمة إحدى مخرجاتها الأولية والتي تحاول فتح المجال للاستثمار الأمثل لهذه التقنية في تدريس المادة، من هذه المرجعيات :

- الميثاق الوطني للتربية والتكوين: لقد أوصى الميثاق الوطني باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس لتوظيف أمثل للموارد التربوية ولجلب أكبر فائدة منها. (الميثاق الوطني للتربية والتكوين، 1999).

- برنامج تعميم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم: GENIE/ يعتبر برنامج GENIE بالمغرب أحد المشاريع المهيكلية للورش الوطني " المغرب الرقمي 2013 " الذي يهدف إلى تحسين التعليمات بواسطة استعمال هذه التكنولوجيا كوسائل ديداكتيكية من قبل المدرس(ة)، ثم إلى امتلاك المتعلمين للتكنولوجيا لإدماجهم في المجتمع الرقمي، وبالتالي جعل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات محركا للتنمية البشرية، وجعل المغرب في قلب المنظومة التكنولوجية الجهوية.

- الرؤية الاستراتيجية 2015-2030: حيث تنص المادة 77 ، من الرافعة 12 الخاصة بتطوير نموذج بيداغوجي قوامه التنوع والانفتاح والنجاعة والابتكار، على تعزيز إدماج التكنولوجيات التربوية في النهوض بجودة التعليمات، وإعداد استراتيجيات وطنية جديدة لمواكبة المستجدات الرقمية والاستفادة منها في تطوير مؤسسات التربية والتكوين والبحث وخاصة على مستوى المناهج والبرامج والتكوينات منذ المراحل الأولى من التعليم، بإدماج البرمجيات التربوية الإلكترونية، والوسائل التفاعلية، والحوامل الرقمية، في عمليات التدريس وأنشطة التعلم والبحث والابتكار .

- المذكرات الوزارية خاصة المذكرة عدد 66 في شأن استعمال الموارد الرقمية في التعليمات، الصادرة بتاريخ 28 أبريل 2011: التي اعتبرت الموارد الرقمية كإحدى الدعائم الديداكتيكية الهامة التي يمكن توظيفها في العملية التعليمية التعليمية، سواء تعلق الأمر ببناء الدروس، أو التقويم أو الدعم. والمذكرة رقم 106 في شأن تأطير التدبير الأول المتعلق بتحسين منهاج السنوات الأربع الأولى من التعليم الابتدائي الصادرة بتاريخ 27 أكتوبر 2015، التي تنص في المرتكز السادس على استثمار الموارد الرقمية الموضوعة رهن إشارة المؤسسات في إطار برنامج جيني، بشكل مدمج في المقاطع التعليمية.

ويبقى منهاج مادة الاجتماعيات للسلك الثانوي أهم المرجعيات والمداخل التي يمكن أن تنهض بتطوير تدريس المادة من الداخل، وله من القدرة على التكيف مع المستجدات والانفتاح على كل أشكال التجديد ومؤهلا



بدون مقدمات للاستفادة من هذه التقنيات، خاصة وأن الدعامات الديدانكتيكية تكتسي مكانة مهمة في تدريس الاجتماعيات؛ وفي ظل تبني المقاربة بالكفايات في التدريس، التي فرضت تطوير أساليب الاستفادة من المعينات المألوفة والعمل على توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات من أجل تذليل الصعوبات التي يمكن أن تطرحها تنمية بعض الكفايات. فما موقع هذا التجديد من منهاج مادة الاجتماعيات؟

إن أي تجديد ديدانكتيكي يجب ألا يغفل أصول منهاج المادة المدرسة سواء في موضوعها أو أدواتها أو مفاهيمها المهيكلية، لذلك فمستجد إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم عامة وفي تدريسية مادة الاجتماعيات خاصة يدفعنا إلى البحث في منهاج المادة عن مواطن وبيئات خصبة لإعمال هذا الإدماج في أريحية منهجية وديدانكتيكية تعطي نفسا جديدا للمادة وتدفع في اتجاه تطوير تدريسيته بشكل فعال.

وبما أن منهاج مادة الاجتماعيات مبني على أساس الوظيفية كمعرفة منظمة يستطيع المتعلم (ة) فهمها وامتلاكها وتوظيفها في وضعيات جديدة، بما تتطلبه هذه المعرفة من استخدام للعقل وشحن القدرة على التحكم في آليات التفكير وذلك بالتأكيد على مسار إنتاج المعرفة أكثر من التركيز على منتوجها، توخيا لاستقلالية المتعلم (ة) بجعله يكتسب الأدوات المنهجية وفق فكر نقدي يستدمج نسبيتها ويعرف معناها، فإن محاولة بسيطة لإيجاد موطئ قدم لتكنولوجيا المعلومات والاتصال في المادة تقودنا لاكتشاف ذلك التقاطع والترابط الداخلي والخارجي منهجيا ووظيفيا بينهما إن لم نقل أنها الحلقة الوحيدة التي ظلت مفقودة لتجديد المادة، إذ في معظم مقومات المادة سواء على مستوى النهج أو أدوات التعبير والكفايات التي تنشدها أصبح ديدانكتيكا استحضار تكنولوجيا المعلومات والاتصال أمرا ملحا. (وزارة التربية الوطنية والتعليم العالي وتكوين الأطر والبحث العلمي، 2012).



## 2- مقترح درس خاص بمكون تاريخ اليهود : الحياة الاجتماعية والاقتصادية

أ. البطاقة التقنية

المستوى الدراسي	جذع مشترك للعلوم الإنسانية والعلوم التجريبية
الكفايات المستهدفة	<p>➤ اكتساب كفاية ثقافية معرفية: المفاهيم المرتبطة بالحياة الاجتماعية والثقافية خلال القرن 19</p> <p>➤ تعزيز كفاية الإستراتيجية المرتبطة بالموقف.</p>
الأهداف الوظيفية	<p>➤ التعرف على حياة اليهود المغاربة في الجانب الثقافي والاجتماعي خلال القرن 19</p> <p>➤ التمكن من تعزيز الحقول المعرفية من التراث اليهودي ونشاطهم الثقافي</p> <p>➤ ترسيخ واكتساب معارف ومواقف إيجابية من المكون اليهودي المغربي ومميزات الأنشطة الاجتماعية والثقافية.</p>
تقديم إشكالي	<p>يعتبر موضوع اليهود اليوم من المواضيع الشائكة التي أسهبت عدة أقلام في ذكر تاريخ أهل هذه الديانة وعلاقتهم بالمسلمين، كما هو معروف أن يهود المغرب هي الأقلية الإثنية الوحيدة التي عاشت بين أغلبية مسلمة في مختلف المدن المغربية، علما أنهم عمروا البلاد منذ عهد غابرة تعود إلى العصور القديمة أيام الحضارات المتوسطية الكبرى، ولعبوا أدوارا مهمة في الحياة السياسية والاقتصادية، وساهموا بحظ وافر في إغناء التراث المغربي بمختلف أشكاله.</p> <p>➤ ما هي أبرز مظاهر الحياة الثقافية والاجتماعية لدى اليهود المغاربة خلال القرن التاسع عشر؟</p> <p>➤ ما مميزات الزواج والطلاق عند اليهود المغاربة كطقوس الاجتماعية خلال القرن 19؟</p> <p>➤ ما أهم الأعياد الكبرى عند اليهود المغاربة خلال القرن 19؟</p>
المدة الزمنية للمقطع	15 دقيقة

ب. النشاط التعليمي لدرس: جوانب من الحياة الثقافية والاجتماعية لليهود بالمغرب خلال القرن 19 م

### النشاط الأول: مظاهر الحياة الاجتماعية لليهود المغاربة

#### نظام الأحوال الشخصية:

تمتع اليهود في المغرب بحرية كاملة في تطبيق إجراءات الأحوال الشخصية، من الخطوبة إلى الزواج وصولاً إلى إجراءات الطلاق، إضافة إلى طقوس الحمل والولادة، واحتفالات العقيقة والختان (الدخول إلى العهد الإبراهيمي) ومراسيم بلوغ سن الرشد وغيرها، التي تتيح للطائفة اليهودية في كل العهود، فرصاً لإقامة احتفالات عظيمة تكتسي طابعاً دينياً بالدرجة الأولى، والتي تمثل أيضاً عادات وتقاليد مارسها اليهود في أرض المغرب، منها ما هو مقتبس من أسفار العهد القديم، ومنها ما هو تقليد امتزج بالعرف المغربي الإسلامي، ولا تعرفها المجتمعات اليهودية الأخرى غير المغربية. (المدلاوي، 2014)

#### الزواج:

أحاطت الشريعة التلمودية اليهودية للزواج هالة من القداسة، باعتبارها المؤسسة الأولى التي تنشأ الأبناء والجيل الصالح، وتحافظ على الدين اليهودي، لهذا فإن طقوس الزواج اليهودي في غاية التعقيد، فهي عبارة عن طقس من الطقوس اليهودية منها ما هو متعلق بالدين، ومنها ما يرتبط بالمتخيل الشعبي. بالإضافة إلى أنه يشكل حلقة إشكالية الأكثر تعقيداً في القانون اليهودي، باعتباره شرط إنساني أساسي لا بد منه، في دورة الحياة عند الرجل والمرأة على السواء. يلزم على الشاب اليهودي أن يتعلم منذ صغره في التنشئة الدينية، ضرورة إقامة أسرة للحفاظ على النسل باعتباره العنصر الجوهري من هذا الاقتران الثنائي وقد وصفت أسفار اليهود الزواج على أنه مؤسسة تخلق الصحة والسعادة، وتحقيق المتعة الحلال كحق طبيعي لدى كل اليهود، وكل هذا من أجل الحفاظ على سلالة بني إسرائيل باعتباره شعب الله المختار (الزعفراني حاييم)



عروس يهودية من مدينة  
دبدو

### الطلاق:

ظاهرة الطلاق منتشرة بين الأسر اليهودية نظرا لانعدام الاستقرار داخل النسق الاجتماعي بالملاح ويتم اعتبار الطلاق ابتداء من نقض عهود المكتوبة، حيث تتصرف فيه السلطة الدينية كما في كل العلاقات والأحوال الشخصية اليهودية، علما أن للرجل قوة احتكارية في هذا الشأن، منحت له هذه الهيمنة من طرف التشريع التلمودي، حيث يسمح له وحده التحكم في التطليق، وليس للمرأة هذا الحق (الزعفراني، 2017).

### النشاط ب: مميزات الولادة والختان كطقوس اجتماعية وثقافية عند اليهود بالمغرب خلال القرن 19

#### مراسيم الولادة:

يعتبر الميلاد في المجتمع اليهودي المغربي، بداية عن دورة حياة جديدة، تمر من مراسيم الحمل والطفولة والمراهقة في إطار التعاليم التلمودية اليهودية، وتمر كل هذه المراحل على شكل احتفالات دينية. يهتم اليهود كثيرا بفترة الحمل، فبمجرد سماع العائلتان بنياً حمل العروس، تبتدأ الطقوس الاعتيادية الممزوجة بين التقاليد والسحر ذات الطابع المحلي والخاص بالمغرب، والمشارك بين يهود العالم كله، خصوصا أن العقم والإجهاض هي اللعنة التي يخشاها اليهود، باعتبارها كارثة تهدد استمرار نسلهم باعتبارهم "شعب الله المختار"، لذا يتردد في الأوساط اليهودية المقولة الشهيرة: "من لا ولد له، لا حياة له، وأن المرأة العاقر شجرة ميتة (الزعفراني، 2017).

#### الختان

يعتبر الختان شعيرة دينية مهمة ذات مكانة رفيعة اجتماعيا واثنيا ودينيا، لأنها تمثل طقسا من الطقوس اليهودية المستمدة من التلمود والهالاخا، والتي تعطي طابعا تعليميا وتربويا فيما بعد، والذي يدل في نفس الوقت على الرغبة في تنشئة المولود في ظل التربية الدينية اليهودية، والدخول في الدين إقتداءا بمثل النبي إبراهيم، كما أنه شرط أساسي في الديانة اليهودية وليس طقسا اختياريا. في اليوم الثامن للولادة يقام "الختان"، الذي يعتبر احتفالا دينيا ضخما يحتفل به اليهود كيفما كانت أوضاعه الاجتماعية، بمناسبة الاحتفاء بالمولود الذكر، كامل الصحة ومقبول الخلقة، وهو حفل عائلي بامتياز تقام طقوسه إما في بيت الوالدين أو في البيعة، وتكون القاعة مزينة بألوان وستائر وأثاث مبالغ فيه، ويجب حضور 10 شهود قانونيين على الأقل لإضفاء الصبغة القانونية والشرعية (وستاينايت-ستيفن، 2005)

### 3- الأدوات الرقمية والمستلزمات المستعملة لدرس التاريخ : مكون اليهود

#### أ- الأدوات الرقمية

نوعها: PPT عنوانها: الحياة الاجتماعية و الاقتصادية مدتها : 15 دقيقة	الأداة المستعملة
يتم تقسيم المورد الرقمي إلى مراحل : المقطع الأول: تقديم إشكالي المقطع الثاني: تقويم تكويني لما جاء في الدرس	المراحل

#### ب- المستلزمات: أدوات / مهارات ومعارف

المستلزمات	المدرس	المتعلم
الأدوات	- حاسوب - مورد رقمي - مسلاط/شاشة العرض	- متابعة العرض - انتداب متعلم للتعامل مع الحاسوب
المهارات	-الإلمام باستخدام الحاسوب -إتقان PPT	- المساهمة في إنجاز الدرس -إبداء الرأي حول استعمال الأدوات الحديثة

### III. تحضير النشاط التقويمي باستخدام تطبيق البطاطس الحارة HOT POTATOS

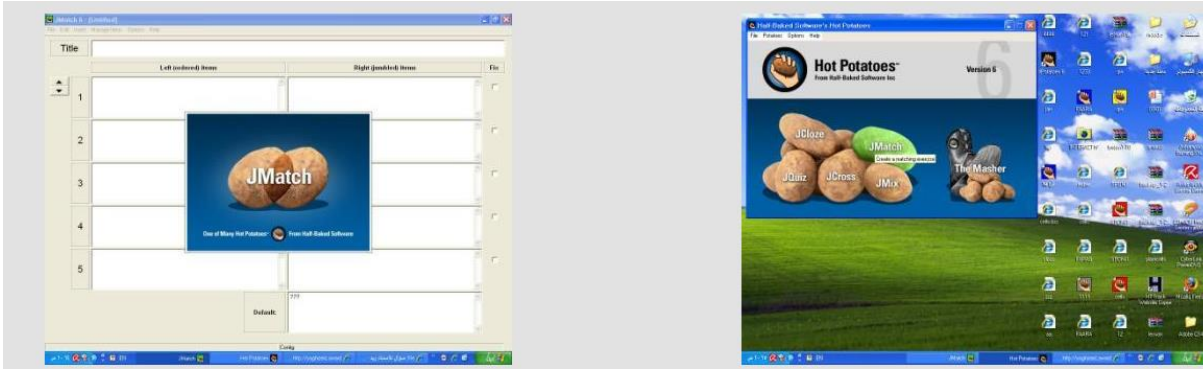
#### أ- تعريف التطبيق Hot Potatos

هي مجموعة مكونة من ستة برامج خاصة لتصميم تمارين تفاعلية للطلبة، وهي بحق برامج مفيدة جدا للمعلمين خاصة في زمن تسيطر فيه التقنية وأصبحت استثارة الدافعية لدى المتعلمين هي هدف أساسي لدى كل معلم ناجح! إنَّ الغرض من برامج البطاطا الحارة هو تمكين المستخدم من تصميم تمارين التعليم والتعلم عن طريق الإنترنت التفاعلية التي يُمكنُ أَنْ تُسَلَّمَ أو تنزل إلى أيِّ حاسوب مُرتَبِط بالإنترنت أو مُجهَّز بمتصفح

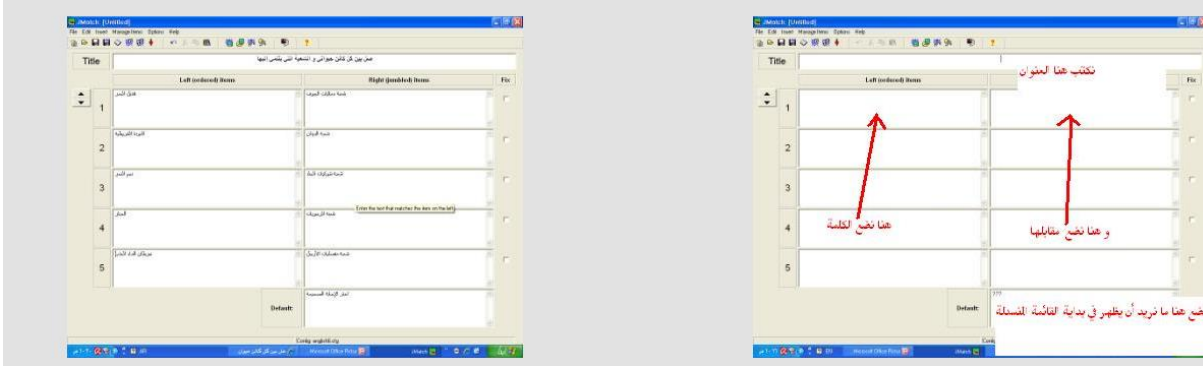
للأنترنت حيث ليس شرطاً أن يكون الشخص متصلاً بالأنترنت طالما أن الصفحات منزلة على جهاز الحاسوب لديه. يمكن للمعلم أن يعطي الطلاب هذه التمارين داخل أقراص أو أن يستخدمها داخل الحصة أثناء الدرس كأداة تقويم تكويني أو ختامي (sway.com)

ب- تفسير طريقة توصيل الكلمات باستخدام تطبيق البطاطس الحارة JMATCH

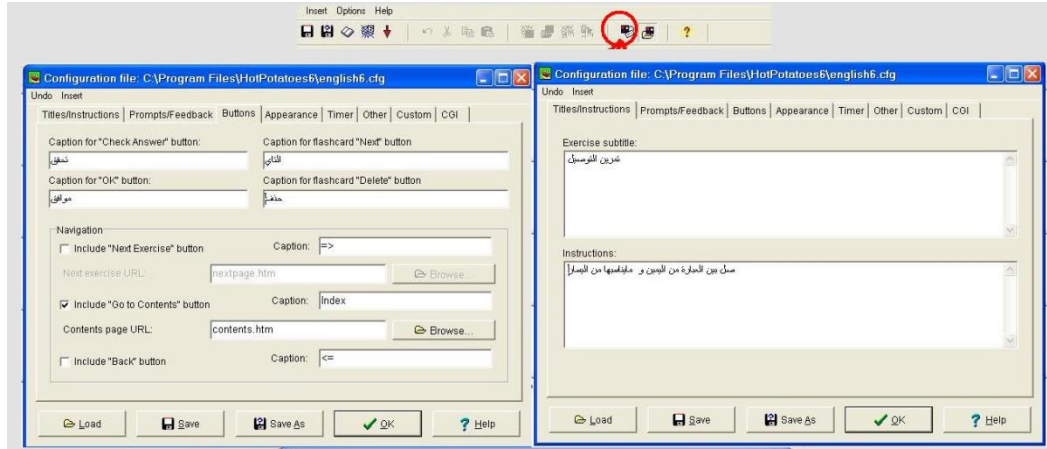
2-1 بعد فتح البرنامج نختار JMatch



فتظهر النافذة التالية نضع فيها العنوان والكلمتين المتقابلتين في كل جدول نستطيع ادراج 5 كلمات



بعدها مثل كل الأقسام في برنامج البطاطا الحارة نقوم بتغيير الإعدادات باستخدام زر configure output كاللون و الأزرار و تغييرها من اللغة الإنكليزية للعربية و أيضا نستطيع اختيار توقيت لزمن الانتهاء



و هكذا نكون قد انتهينا و يبقى الحفظ و ذلك بالضغط على زر التالي فتظهر لنا خيار الحفظ ثم المعاينة في المستعرض

هذا ميثم تطبيقه على نشاط تقويمي لمكون التاريخ: درس الحياة الاجتماعية و الاقتصادية ليهود المغرب  
1. نشاط تعليمي للتقويم الإجمالي لدرس التاريخ

"السؤال: صل بسهم

- بداية عن دورة حياة جديدة

- العقم والإجهاض هي اللعنة التي يخشاها اليهود

- من لا ولد له، لا حياة له

- يعتبر الختان شعيرة دينية كالإسلام

- شرط أساسي في الديانة اليهودية

- حضور 10 شهود قانونيين على الأقل.

1. مميزات الولادة كطقوس اجتماعية وثقافية عند اليهود بالمغرب خلال القرن 19

2. مميزات الختان كطقوس اجتماعية وثقافية عند اليهود بالمغرب



ختاماً، يمكن القول إن المتعلم محور العملية التعليمية التعلمية والتعلم الذاتي والمشاركة والإنجاز والعمل يتحقق أيضاً عبر الطرق العادية في التدريس، بل أن غياب هذه الوسائط الحديثة هو ما يُجبر المتعلم على الانخراط الجدي في بناء التعلم. في حين، وفي غياب دراسة الغائية بصدد الوسائط السمعية البصرية، فإن تلك الوسائل تبقى ذات نفع في العرض بالمنتديات والمنابر العلمية النخبوية أكثر من كونها مجدية داخل الحجرات الدراسية. إلا أن هذا لا يمنع من استعمالها، ليس كهدف في حد ذاته، وإنما يتعين توظيفها متى ما ثبت أنها أكثر نجاعة من المعينات الديداكتيكية العادية. في حين أن استعمال هذه الوسائط الحديثة في تدبير درس الاجتماعيات لم يُفرز لحد الآن-مبدئياً على الأقل-آثاراً ملموسة على مستوى طرائق تدريس المادة، ولم يساهم في تجويد التعلم أو تحفيز المتعلمين وغيرها من الأهداف التي استعملت لأجلها تلك الوسائط. ما يستدعي إنجاز دراسة ميدانية تدخلية حول مدى نجاعة هذه الوسائل مقارنة مع الوسائل التقليدية.

وأخيراً إن الإسهام في مواكبة المستجدات الديداكتيكية بهدف الارتقاء بتدريس المادة خاصة في مجتمع المعرفة يشكل مطلباً ملحاً حاولنا تلبينه في هذه المساهمة كدليل بيداغوجي استثنائي حول إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تدريس مادة الاجتماعيات معزز بصيغ نماذج سيناريوهات بيداغوجية، يمكن أن تكون وثيقة وظيفية لأطر التأطير التربوي ولأساتذة الاجتماعيات، تعزز انفتاحهم على عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتساهم في تطوير ذاتي لكفاياتهم المهنية ومأموريتهم التدريسية على مستوى تخطيط الوحدات الدراسية، وإنجاز أنشطتها التعليمية-التعلمية، وتقويم حصيلتها. علماً أن الاسترشاد بمعطيات وتوجيهات هذه المساهمة يبقى المجال مفتوحاً أمام الأستاذ(ة) للاجتهاد واتخاذ المبادرة بالشكل الذي يناسب بيئة التعلم، وخصوصيات المادة وطبيعة الفئة المستهدفة، وذلك لضمان تحقيق أمثل للكفايات المستهدفة من تدريس مادة الاجتماعيات.

كما أن إدماج الوسائط السمعية البصرية لبناء حصص دروس الاجتماعيات لم ينضج بعد بما يكفي ولا زال جنينياً، ومن السابق لأوانه اليوم الحديث عن حصول تراكمات كافية لإصدار حكم نهائي بصدد وظيفية تلك الوسائل، ورصد وقع ذلك الاستعمال على واقع تدريس المادة. فرغم وجود توصيات رسمية تحت على الاستعانة بهذه الوسائل التكنولوجية في تدبير دروس الاجتماعيات، فإن الأمر لا زال مقتصرًا على تجارب واجتهادات فردية لا زال من المبكر الحكم عليها في غياب أبحاث تربوية تدخلية تُقارب تأثير استعمال تلك الوسائل على واقع تدريس المادة في ميدان التطبيق العملي، خاصة وأن عمليات التطوير على هذا المستوى لا بد أن تأخذ وقتاً طويلاً.



### مراجع باللغة العربية:

- وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، مديرية المناهج والحياة المدرسية، "البرامج والتوجيهات التربوية الخاصة بتدريس مادة الاجتماعيات بسلك التعليم الثانوي الإعدادي" و"التوجيهات التربوية والبرامج الخاصة بتدريس مادة التاريخ و. الرباط.
- الزعفراني حاييم، يهود الأندلس والمغرب 1، ترجمة: أحمد شحلان، ن 2000، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط ص 533.
- بوعمامة فاطمة، (2011) اليهود في المغرب الإسلامي خلال القرنين السابع والثامن هجري الموافق ل - 14 15 ميلادي، مرجع سابق، ص 146.
- المختبر الوطني للموارد الرقمية، الدليل البيداغوجي لإدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم، 2012، ص 19-20-21-22-23-24.
- الرؤية الاستراتيجية 2015-2030، رافعة جودة التربية والتكوين، الدعامة 10.
- وستاينايت، ف. ر. (s.d.). ستيفن (2005): ذرية إبراهيم مقدمة عن اليهودية للمسلمين، ترجمة عبدالغني بن إبراهيم، معهد هاربيت وروبرت للتفاهم الدولي بين الأديان، اللجنة اليهودية الأمريكية، ص 112.

### مواقع الكترونية:

- <https://orbinah.blog4ever.com/en-arabe-aperçu-sur-les-tribunaux-rabbiniques-du-maroc-1>.
- Anissimov, M. (s.d.). "What is Technology?". Récupéré sur [www.wisegeek.com](http://www.wisegeek.com), Retrieved 6-4-2019. Last Modified Date: November 17, 2022.
- <https://sway.com/>.
- [www.sway.com](http://www.sway.com). (20/10/2022) تاريخ زيارة الموقع ) . microsoft SWAY .